

تفسير السمعاني

@ 435 (^) على ما رزقهم من بهيمة الأنعام فكلوا منها وأطعموا البائس الفقير (28)
ثم ليقضوا تفثهم وليوفوا نذورهم وليطوفوا بالبيت العتيق (29) (* * * * المعلومات هي
العشر ، وقال علي وابن عمر : هي يوم النحر وثلاثة أيام بعده . .
وقوله : (^) على ما رزقهم من بهيمة الأنعام) أي : إذا ذبحوها . .
وقوله : (^) فكلوا منها) هذا أمر إباحة ، وليس بأمر إيجاب ، وقال بعضهم : هو أمر (
ندب) ، ويستحب أن يأكل منها . .
وقوله : (^) وأطعموا البائس الفقير) البائس هو الذي اشتد بؤسه ، والبؤس : العدم ،
وقيل : البائس هو الذي به زمانه ، والفقر معلوم المعنى . .
قوله تعالى : (^) ثم ليقضوا تفثهم) التفث ها هنا هو حلق الرأس ، وقلم الظفر ومنتف
الإبط وإزالة الوسخ ، وقيل : إن التفث ها هنا رمي الجمار ، وقال الزجاج : ولا يعرف التفث
ومعناه إلا من القرآن ، فأما قطرب حكاه عن أهل اللغة بمعنى الوسخ . .
وقوله : (^) وليوفوا نذورهم) فيه قولان : أحدهما : أنه الوفاء بما نذره على ظاهره ،
والقول الآخر : أن معناه الخروج عما وجب عليه نذرا ولم ينذر ، والعرب تقول لكل من خرج
عن الواجب عليه : وفى بنذره . .
وقوله : (^) وليطوفوا بالبيت العتيق) هذا الطواف هو طواف الإفاضة ، وعليه أكثر أهل
التفسير . .
وقوله : (^) بالبيت العتيق) في العتيق قولان : أحدهما : أن الـ تعالي أعتقه عن أيدي
الجابرة ، فلم يتسلط عليه جبار ، والثاني : (^) العتيق) أي : القديم ، وهو قول الحسن
، وفي العتيق قول ثالث : وهو أن معنى (^) العتيق) أن الـ تعالي أعتقه عن الغرق أيام
الطوفان ، وهذا قول معتمد يدل عليه قوله تعالى : (^) وإذ بوأنا لإبراهيم مكان البيت)
فلما قال : (^) مكان البيت) دل أن البيت رفع أيام الطوفان .